دال اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا في ادكر والاصل اذتكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الذال في الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما
والمراد بالقوي الفصيح وبالضعيف مقابله فان الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازان والاصل ازتان افتعل
من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم تقلب الزاي دالا لهذا محافظة على صفير الزاي قوله وفي خبط
اي وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال في الناخرة من الكلمة فلما اشبهت بناء افتعل ووقعت بعد الحروف التي يستكره اجتماعهما
معها قلبوها في كخبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق وفي فزت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاي والدال
فصار الادغام في خبط وعد واجبا لاجتماع المثلين وشذ على التاء في حصت بان قلب الطاء صادا ويقال حص
كما في اصبر وضعيفا في فزد بان تقلب الدال زايا ويقال فز كما في ازان والاكثر فيهما ان يقلب الاول الى الثاني ويدغم ويقال
حط وفد لان السوت صفير الدال والزاي واشار المصنف في شرح المفصل الى تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال في الادغام
بعدها ضعيف حيث قال كما لا يحسن في اخبط تشدد وفي فزد تشدد وفي النقد تشدد ان يقال اخبط تشد
وفد تشد وانقد تشد لا يحسن خبط وفد ونقد لان التاء فيها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر
خبطا اي ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشأس من نداك ذنوب عطاك
اي خبطت في كل حي نعمة جولة في الافضال والانعام كخابط الشجر لما يشيم والذنوب النصيب وهو في الاصل
الدلو العظيم واصله ان السقاة كانوا يقسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبدة يخاطب
الحرث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شأس اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه
فلما قال فحق لشأس من نداك ذنوب قال نعم واذنبه واطلق له اسرى تميم كلهم وحصت من الحوص وهو الخياطة
وفزت من الفوز وعدت من العود قوله وقد تدغم تاء نحو تتنزل وتتنابزوا وذكر اذا كان في حال الوصل ولم يكن
قبلها ساكن صحيح بل اما ان يكون قبلها متحرك كقال تنزل او ساكن غير صحيح كما قالوا تنزل واما ان كان في غير حال
الوصل ولا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول ~~[illegible] لسكون الاول~~
وهمزة الوصل لا يدخل المضارع الا [illegible] اسم الفاعل فكانه لا يدخل في اسم الفاعل لا يدخل الفعل المضارع وكذا ان كان قبله
ساكن صحيح نحو هل تتنزل فلا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا يدغم تاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء
وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء يجب همزة الوصل
نحو اطيروا واصله تطيروا قلبت التاء طاء وادغم واتي بهمزة الوصل اثاقلوا وادارءوا واثاقلوا وتداروا [illegible]
وادغم احتيج الى الهمزة واما ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اطيروا بموسى ومن معه وقال تعالى
حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وقال تعالى اثاقلتم الى الارض وقال تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم وليس
اطيروا وازينوا افتعلوا بل تفعلوا الا انه لو كان افتعلوا لوجب ان يقال اطاردوا وازانوا وكذا ليس اثاقلوا وادارءوا
افتعلوا بل تفاعلوا والا لكرر حالة الالف مؤخرة بين الفاء والعين قوله ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال
بعد الفاء احدى هذه الحروف فلا تدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطع لتعذر شرط

الادغام وكذا لا يدغم التاء في الفاء في مثل هذه الصورة نحو استشبع او كانت تلك الحروف متحركة لاعتلال فانه لا يجوز ان يدغم ايضا
لان فاءها وان تحركت لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال والاصل استدين واستطيل ولانك لو ادغمت لتحركت السين
بالفتح حركة التاء عليها وسين استفعل لا تكون الا ساكنة وكذا نحو استتاب واما نحو استطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت
السين فلا يجيء لانه بين ساكنين وهو في قراءة حمزة الحذف هذا آخر اصول الابنية واعلم انه اذا اجتمع
التاءان في تفعل وتفاعل وتفعلل في المضارع [illegible] اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل نحو تتنزل عليهم الملائكة ويجوز حذف احداهما
لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون
في المضارع كما مر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا المثلين تعين حذف احدهما [illegible] فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى
اذ لو كان ماضيا لقال تلظت وكقوله ثم انت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصديت ويشترط
في هذا الحذف ان يكون التاءان مفتوحتين فان انضمت احداهما بان بني الفعل للمفعول كقولك يتجمل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى
وقلت تجمل التبس بالمبني للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تجمل التبس بباب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوفة هي الثانية لان الاولى
حرف جيء بها لمعنى المضارعة فالثانية اولى بالحذف ولان الثقل نشأ منها وقيل هو الاولى لان الثانية في تتفعل ولان الادغام وصلة في مثل
تتنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة حذف الاول فكانهم حذفوا ما كان يدغمونه وينبغي ان يعلم انه اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها
ان كان مما يدغم فيه كقوله تعالى تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغم تاء الثانية في السين وان حذفت احداهما
ونحو يذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة
بحذف احدى التائين وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري فلا يجوز حذف التاء الاول وادغام الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم
يحذف احدهما جاز ادغام احداهما في الاخرى فان هذا [illegible] وانما هو [illegible] ادغام الثانية فيما بعدها انما امتنع بحذف احدى التائين
حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح قوله ونحو مست اي وجاء حذف احد المثلين في نحو مست واحست وظلت لانهم لما تعذر
الادغام لسكون الثاني حذفوا اما الاول لانه الذي كانوا يدغمونه واما الثانية لان الثقل نشأ منها ثم انه نحو (فتح الفاء) وكسرها في مست وظلت ووجه
ذلك انه اذا حذف من غير نقل الحركة [illegible] وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا الفتح لان الا [illegible] حركة العين عليها
اذ لو حذفوا السين الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى تغيير ثاني والحذف في ظلت فصيح لكثرة استعماله بخلاف مست واحست وامم
قرأ ثم وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيحتمل ان يكون من هذا الباب [illegible] الاول من اقررن واقررن بعد ان نقلت كسرة
الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء عنها ويجوز ان يكون من الكسر
من وقر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قاد يقاد اذا اجتمع ومنه القارة وفي الايكة اجتماعها قوله واسطاع
اي جاء الحذف في اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف الطاء ويقول استاع يستيع
وهذا يدل على جواز [illegible] قوة يستطيع يدل على ان حذف الاول اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء
[illegible] النون واللام متقاربان وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا ومثل ذلك ملماء قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل
وعاجت صدور الخيل شطر تميم يقال طفا العود على الماء اي جرى ووائل قبيلة وعاجت اي مالت وقصدت وشطر

Copyright © King Saud University